Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لعلّ السبيل يتضح للعاشقَين بعد أن يفترقا. وتصرّ ريتا على الرحيل، لأنها، هي الأخرى، تشتاق إلى ماضيها مع أمّها التي انتزعت من بين يديها طفلة تربّي نهدها بفم الحبيب (وهذه إشارة سيتضح معناها في قراءة النّصّ الغائب).

وإذن فريتا هي مهاجرة جاءت من الشمال، وجمعتها الصدفة مع صاحبها (العاشق)، ووحّدت بين نفسيهما الغربة. وإصرارها على العودة، إلى حضن أمها عند البحيرة يشبه إصرار صاحبها على العودة إلى ماضيه وعدم الرحيل معها، لأنه لا يريد أن يكرّر الرحيل نفسه، وأمام إصرار صاحبها على عدم الرحيل، تستسلم ريتا، وتضع مسدسها (وسائل إغرائها في هذا المستوى) الذي حاولَتْ استخدامه فيما مضى لتعيده إلى جسدها، على مسوّدة القصيدة، بما هي موقف، لتَسْلَمَ المبيّضة وتخرج نقيّة ناصعة معبرة عن تمسّك العاشق بحقّه في عدم الانسلاخ من نفسه مهما يكن الثّمن!